

الجلسة السبعون بعد المائة

● التاريخ : الثلاثاء 8 ربيع الثاني 1421 (2000/07/11)

● الرئاسة : السيد مصطفى عكاشة الخليفة الأول

لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : ساعة و 57 دقيقة ابتداء من الثالثة و 18 دقيقة

بعد الزوال.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.



السيد مصطفى عكاشة رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين،

أفتتح الجلسة .

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور وفقا لمقتضيات النظام

الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة

السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. وقبل الشروع في تناول

هذه الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد

الأمين ليخبر المجلس بما توصل به من مراسلات، السيد الأمين

تفضل.

المستشار السيد حسن أمينو أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رئاسة المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون 00-23

يقضي بتغيير الظهير الشريف رقم 1-76-584 بتاريخ 5 شوال 1396

بمثابة قانون يتعلق بالتنظيم المالي للجماعات المحلية، عدد الأسئلة

الشفوية 8 ، عدد الأسئلة الكتابية 7، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الأمين.

حضرات السادة،

نشرع الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،

ونشير الى عدد أسئلة اليوم يصل الى 16 سؤال، والسؤال الذي

سنبثدي به بحول الله وقوته يتعلق بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية حول مكافآت القيمين على المساجد للمستشار المحترم السيد الحاج عبد القادر النميلي، فليفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحاج عبد القادر النميلي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اخواني المستشارين،

تعد المساجد ببلادنا من شعائر الله، ومن المقدسات ديالنا ديال المغرب، يجب المحافظة عليها بالنظافة وبجميع الضروريات اللازمة للمساجد، السؤال ديالنا هو وضعية القيمين بالمساجد.

السيد الوزير المحترم،

الوضعية ديال القيمين بالمساجد، لما كنعولوا القيمين وهو المنظفين

والمؤذنين والأئمة كل واحد تيقوم بالعمل ديالو، السؤال ديالنا وهو

المكافآت لهاذ المواطنين اللي هما تيقضوا عمل اللي هو عمل إنساني

وجدي، هذه المكافآت اللي تيتقاضوا شهريا هؤلاء المواطنين المغاربة

واللي تيقوموا بعمل اللي هو عمل جدي وعمل اللي هو مثلا تيحفظ لنا

على الطابع الإسلامي، بغينا السيد الوزير باش هذا السؤال ديالنا

تجاوبنا فيه بكل صراحة على هاذ المواطنين، وهو كايين واحد الفئة مثلا

تتقاضى من الأئمة 70 ألف فرنك أو 80 ألف فرنك، وكايين بعض

الأئمة اللي هما تيتقاضوا 40 ألف فرنك، إيلا قلنا 40 ألف فرنك وهو

ألف ريال. 16 ألف فرنك هي 80 ريال ولا قلنا 8000

كذلك المؤذن اللي هو تيتقاضى من 2000 ريال حتى 4000 ريال حتى ل

70ريال، كذلك حتى المنظفين. المنظفين حتى هما تيتقاضوا من 6000

درهم حتى ل 300 درهم، ونفس العمل اللي تيقوم به هذا الشخص اللي

تيقوم هذا الشخص، بغينا السيد الوزير المحترم باش يجاوبنا على

هذا السؤال بكل صراحة باش حتى هذا المواطن اللي هو تيعيش في

هذه الوضعية، واللي هو تيقضي لنا واحد العمل اللي هو جبار، تنراعيو

ليهش من الجانب الإنساني والجانب الاجتماعي، واللي هو تيقوم لنا

بأعمال اللي هي تيصننا، مثلا هاذك الشخص نقومو نعاونوه ونقومو

الوقت في 300 درهم، والحمد لله استطعنا باش نرفعو المكافآت ديال القيمين الدينيين لهذا الحد والحد الأعلى في 1500 درهم نسعى في زيادات متوالية للوصول الى هذا الحد، ويظهر أن في هذا البيان ما يكفي للسيد المستشار المحترم، وشكرا.

السيد الرئيس :

السيد المستشار التعقيب.

المستشار السيد الحاج عبد القادر النميلي :

شكرا السيد الرئيس، وكذلك شكرا للسيد الوزير المحترم على هذا الجواب ديالو اللي هو جواب غير مقنع، هاك غادين نقولوه واحتراماتنا للسيد الوزير، غير هاذ الناس السيد الوزير، واش تيقوموا بواحد العمل في هذه المساجد، إذا كانوا موظفين نعرفوهم مثلا، إيلا ماكانوش موظفين نعرفوهم ماشي موظفين، ولكن راه تيقوموا بواحد العمل، وهذا العمل كيخصهم يتقاضوا عليه واحد المكافآت اللي هي حسب هذا الزمن اللي حنا فيه، غير هم تيقوموا بعمل اللي هو عمل إحصائي، راه تنجازيو الناس اللي حتى هما تيعاونوهم اللي تيساهموا في عملية التبرعات الإحصائية.

ولكن بغينا نشوفو الوزارة المحترمة اللي تراعي لهاذ الناس، واللي هي سبقت الوزارة قالت على أساس راحنا ضوبلنا نوك المكافآت لهؤلاء المواطنين اللي تكلمنا عليهم، ولكن إيلا قلنا راه هاذ الناس ضوبلت لهم هذيك المكافأة راه يالله ضوبلت للناس اللي كانوا تيقبضوا 1000 ريال ولا أصبحو 2000 ريال، وتضويات للناس اللي كانوا تيقبضوا 2000 ريال صبحو تيقبضوا 4000 ريال، هنوا هما اللي تضويل لهم هذوك المكافآت، حنا السيد الوزير حنا راه خصنا نشوفو هذا الجانب ديال هاذ الناس اللي تيقوموا لنا بواحد العمل بغينا السيد الوزير باش من الميزانية ديالو الخاصة يعطي المكافآت اللي هي تكون لائقة لهاذ الناس هنوا، لأن تيقوموا لنا بعمل. ترجعو للبوادي السيد الوزير، البوادي تيعتمدوا الناس على الناس المحسنين، راه حتى الناس اللي هما مثلا في البوادي راه خصهم الإعانة وراه الناس اللي تيتبرعوا على هذوك اللي تيقوموا هذوك المؤذنين والأئمة والمنظفين راه غير الناس اللي هما تيعيشوا في المدن، واللي هما تيكونوا عندهم محلات في برا اللي تيتبرعوا على هاذوك الناس واحد الراتب شهري باش يفرقوه على هذوك الناس اللي تيقوموا بهذاك العمل.

نكونو في الجانب ديالو، نشجعوه، لأنه إيلا تنقولو بغينا نشجعوه راه تيسهر معنا، تينوض مثلا في الثلاثة الليل، وتيسهر حتى للسته ديال الصباح، وإيلا قلنا بغينا نشجعوه راه تيبقى حتى من وراء صلاة العشاء حتى تيتسد المسجد.

تيخص الوضعية ديال هؤلاء المواطنين اللي هما رعايا صاحب الجلالة بغينا السيد الوزير المحترم باش يقول لنا هاذ الشهرية اللي تيقبضوا هاذ المواطنين، واش مكافأة اللي هي في مستوى ديال هذاك العمل اللي تيقوموا به أولا غادي يفسر لنا السيد الوزير السؤال ديالنا اللي هو خص يجاوبنا السيد الوزير بكل صراحة على هؤلاء المواطنين اللي هما رعايا صاحب الجلالة، وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، فليفضل.

السيد عبد الكبير المدغري العلوي وزير الأوقاف والشؤون

الإسلامية :

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر في البداية المستشار المحترم الحاج عبد القادر النميلي على طرحه لهذا السؤال الذي يدل على اهتمامه الكبير بهذه الفئة من المواطنين، الواقع أن التفاوت في المكافآت المخصصة للقيمين الدينيين شيء طبيعي لأنه أولا هانوا ماشي موظفين باش تساوي الأجرة ديالهم حسب الأسلاك، هانوا ماشي موظفين ولا مأجورين، وإنما هم أناس يقومون بأعمال خاصة داخل المسجد مقابل مكافآت.

هذه المكافآت تتفاوت لعدة أسباب منها كثرة أو قلة المداخل ديال المسجد بحسب قوة أو ضعف الأوقات ديالو، وكل مسجد عنده أوقاف خاصة، كاين اللي تتكون أوقافو كثيرة تتكون المداخل ديالو كثيرة تتكون الأجر ديال القيمين ديالو يعني المكافآت ديالهم كبيرة، وكاين اللي العكس، كذلك كاين المساجد اللي عندنا في البوادي تتأدى لهم الشرط القبائل والجماعات وهذا الشرط كذلك كيختلف من جماعة لأخرى، وكذلك تيجي الاختلاف من حيث الأقدمية ديال القيم الديني، فهناك عدة أسباب ولكن المشروع اللي راحنا غادين فيه هو أولا أن نضع حدا أدنى متساويا للجميع لا يمكن أن ينزلوا دونه، وحد أعلى نسعى لرفع الجميع ليصل إليه، هذا الحد الأدنى حددناه في هذا

السيد الرئيس :

أجل إلى جلسة لاحقة، السؤال الموالي موجه إلى السيد الأمين العام للحكومة حول إشكالية الأطباء خريجي سنة 90 و91 و92 و93 وقد أجل السؤال للمستشار المحترم السيد ادريس بوجواله، هذا يوم القرعة هذا.

السيد المستشار :

السيد الرئيس،

أشير السيد طلب أن يؤجل السؤال الى جلسة قادمة، وشكرا.

السيد الرئيس :

نرجعو الى السؤال ديال السي أحمد القادري؟ ماتطلبوش التأجيل، إذن نرجعو الى السؤال الموجه الى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان حول توسيع المجال الحضري بالمدن الكبرى للمستشار المحترم السيد أحمد القادري والذي سيثوب في الجواب هو السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، تفضل السي مولاي أحمد القادري.

المستشار السيد أحمد القادري :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

تقدم الفريق الاستقلالي بسؤال يتعلق بتوسيع المجال الحضري بالمدن الكبرى، ذلكم وكما تعرفون أن هناك أحياء أصبحت تحاصر المدن وهي ما يسمى بأحزمة البؤس، وهذه الأحزمة تتكون عادة من مدن الصفيح وتتكون من سكن غير لائق، وهذه الأحياء توجد ملاصقة للمدار الحضري، وبالتالي، ولا تتوفر على أي خدمات ولا على أي إمكانيات للعيش الكريم. ومعالجة هذه المشاكل وهذه الحاجيات التي تتطلبها المدن الكبرى تقتضي في نظرنا إعادة النظر في تحديد المدار الحضري لهذه المدن الذي أصبح لا يتلاءم لا مع الكثافة السكانية ولا مع الحاجيات المتطلبية، لاسيما وأننا نعرف أن المدن التي تتوفر على وكالات حضرية قد خصصت أراضي واسعة في ملك الخواص لإنشاء منشآت اجتماعية أو حدائق، وأن هذه الأراضي لا تستطيع الجماعات أن تعوض ولا أن تقوم بما هو مرصود لهذه الأراضي في التصميم

هذا العمل راه عمل اللي هو مثلا وخصنا نحتفظو عليه واللي خصنا نكونو في مستوى المحافظة عليه وخصنا نشجعو هذوك الناس ونعطيوهم مكافآت اللي هما يمكن لنا نشجعوهم بهم ويقوموا لنا بهذوك المساجد اللي حناي مثلا مقدسات ديالنا الإسلامية باش يقوموا لنا بعمل جبار، لأن هذوك الناس تيبداو يتكلوا على الناس اللي مثلا يعطيوهم مثلا أسبوعيا يعطيوهم مثلا يوميا.

حنا راه بغينا الوزارة الموقرة باش ترفع من هذوك المكافآت وتشجع الناس اللي هما تيقوموا لنا بالمحافظة على بيوت الله، وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا السيد المستشار، إذن السؤال الموالي موجه أيضا للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول وضعيئة المساجد والأئمة والمؤذنين بالبادية للمستشار الحاج عمارة الحاج العمارة، والسادة عمر مكدور ومحمد الأمين فليفضل أحد المستشارين لإلقاء هذا السؤال.

السيد المستشار :

السيد الرئيس،

السيد الحاج العمارة يعتذر للرئاسة وللسادة المستشارين ويلتمس تأجيل سؤاله الى جلسة لاحقة، وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

أجل، شكرا ننتقل الى سؤال آخر كذلك موجه الى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول توسيع هامش مشاركة وكالات الأسفار في موسم الحج والعمرة للمستشارين المحترمين السادة محمد بوهو أحمد المالكي، وأحمد الجفيري.

إذن لم يؤجل، إلى جلسة لاحقة أجل جلسة لاحقة.

إذن ننتقل الآن الى سؤال موجه الى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان حول توسيع المجال الحضري بالمدن الكبرى للمستشار المحترم السيد أحمد القادري وسينوب عن السيد وزير التعمير السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. السيد أحمد القادري لا يوجد في القاعة.

السيد المستشار :

السي أحمد القادري يلتمس كذلك تأجيل السؤال الى جلسة مقبلة.

يتطلب طبيعة الحال إيجاد أراضي صالحة للبناء وتوفير التجهيزات التحتية والفوقية والمرافق العمومية والخدمات بالإضافة الى عنصر التشغيل الذي من أجله تهاجر الأغلبية الساحقة من القرويين، علما بأن جل الجماعات الحضرية تتوفر على الوسائل المادية اللازمة لإنجاز هذا النوع من التجهيزات وكذا على الموارد البشرية لتتبع عملية النمو وضبطه بشكل دقيق. زيادة على أن كل توسع للمجال الحضري يعني بالضرورة ارتفاع أثمان الأراضي الجديدة التي تدخل المدار الحضري. إن التوسع العمراني بكل أبعاده يستوجب تطبيق سياسة تعميرية ملائمة وعقلانية لكل الأوضاع والوقائع الاقتصادية والاجتماعية معتمدة في ذلك على جودة وثائق التعمير وأساليب التخطيط التي لا تقتصر على تسجيل الوقائع الموجودة بل تنطلق من هذه الأخيرة لترصد التغيرات المستقبلية وتخطيطها وضبطها وتنظيمها وإخراجها الى الوجود بمساهمة الجماعات المحلية وخاصة منها الحضرية.

وفي الأخير أنتهز هذه الفرصة لأذكركم بمضمون التصريح الحكومي في هذا الشأن والمتمثل في إعداد منهجية شمولية تبدأ من التعرف الدقيق على المجال في نطاق سياسة إرادية لإعداد التراب، قائمة على اللاتمرکز واللامركزية والجهوية، وتقريب الإدارة في نطاق هذا المنظور من الأرض ومن المواطنين وإعطاء المسؤولية للجماعات الترابية اللامركزية، شكرا للسيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار

المستشار السيد أحمد القادري :

السيد الرئيس،

استمعنا الى جواب السيد الوزير، ونحن متفقين معه على أن هذا الموضوع هو موضوع يحتاج إلى دراسة وإلى إجراءات متكاملة وشاملة، ولكن الذي نريد أن نؤكد عليه هو أن هذه الدراسة وهذه النظرة الشمولية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المشاكل القائمة في المدن. لا يمكننا أن نستغرق في هذه الدراسة أوقات طويلة، هناك مشاكل ومطروحة بحدّة، وليس لها من حل إلا إضافة أراضي إلى المدار الحضري، ونحن نتذكر في الخطاب السامي لجلالة المغفور له الحسن الثاني بعد أحداث 81 قال مثلا أنه يجب في المدن الكبرى مثل

المديري وهذه المشاكل كلها تقتضي في نظرنا أن تعيد الحكومة النظر في توسيع المدار الحضري وفي خلق مناطق صناعية، وفي خلق مناطق سكنية مختلطة لأن الذي نرى أنه في بعض المدن الكبرى يزحف العمران على الفلاحة، فنحن نريد أن تكون هناك منطقة مختلطة تستعمل للسكن وللزراعة، وكذلك تستعمل لاستيعاب المشاريع التي تقوم بها الجماعات والمجموعات من أجل محاربة السكن الغير اللائق ومدن الصفيح، فلماذا نتساءل ماهي الاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها في هذا المجال؟، وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان نيابة عن السيد

وزير..

السيد محمد بوزرع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان (نيابة عن الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان) :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

إن سؤال السيد المستشار المحترم يتكون من شقين يهمان مسألة التوسع العمراني الى جانب متعلق بتوسيع المدارات الحضرية للمدن وجانب آخر يهتم بتوسيع مجال التهيئة العمرانية، فبخصوص الجانب الأول أود أن أذكر بالتقسيمات الإدارية التي عرفتها بلادنا منذ سنتي ، وما لهذه الأخيرة من انعكاسات هامة سواء على تحديد دوائر 92 و96 الجماعات الحضرية أو على المناطق المحيطة بها أو على ميادين أخرى كالتقسيم الانتخابي والمحافظة على الأراضي الفلاحية والسقوية. وقد تمثل هذا التقسيم في عدد من الإجراءات نخص بالذكر منها : خلق جماعات جديدة، ترقية بعض التجمعات القروية الى بلديات، توسيع أو تقليص دوائر البلديات. فتوسيع المدار الحضري غالبا ما يقع على حساب الأراضي القروية المجاورة، ويخضع مالكوها لضرائب مفروضة عليهم بفعل تواجدهم داخل دائرة حضرية، بحيث يجدون أنفسهم ملزمين بأداء ضرائب رغم أن وثائق التعمير تخصص أراضيهم لاستعمال فلاحية، لذا يمكن القول أن توسيع المدار الحضري يعتبر شرطا أساسيا، ولكن لا يكفي لوحده لتنظيم مجال التنمية العمرانية. أما من ناحية توسيع مجال التهيئة العمرانية فإن كل توسع عمراني

والذين لهم الحق في الحصول على معادلة 93. وكذلك 91-92-90 لدبلوماسيتهم، كما هو وارد في الجريدة الرسمية، والذين قضوا تداريب منها ما يدخل في إطار الخدمة العسكرية، ومنها ما يعتبر تدريبا بالمستشفيات الداخلية لكل من الرباط والبيضاء بأمر من وزير التعليم العالي قصد الحصول على المعادلة.

إلا أنهم عند وضع ملفاتهم بالأمانة العامة قصد السماح لهم بفتح عيادتهم وإدراجهم في الجريدة الرسمية لم يستجب لهم منذ عشر سنين خلت، لذلك نساألكم السيد الوزير المحترم عن سبب عدم تلبية طلبات المعنيين، وهل فكرت مصالحكم الإدارية في معاناة هذه المجموعة من الأطباء؟ وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

جوابا على سؤال السيد المستشار بخصوص الشطر الأول أخبركم أنه على كل راغب في الحصول على معادلة شهادة في الطب حضرها بالخارج تقديم ملف المعادلة يحتوي على معلومات ووثائق رسمية تمكن من القيام بمقارنة هذه الشهادة الأجنبية بالشهادة الوطنية المماثلة، وتتجلى عناصر المقارنة على الخصوص في الشروط المحددة لتحضير الشهادة ومدة تحضيرها والبرامج المفصلة لهذا التكوين ونظام تقييم المعلومات والنتائج المحصل عليها ومختلف التداريب المنجزة مع المدة التي استغرقت ومضامين هاته التداريب وتصحيحها. يتم تقييم الشهادة من طرف إحدى كليات الطب المغربية في شكل تقرير معلل، ثم يعرض الملف الكامل للشهادة مع التقرير التقييمي لها على لجنة معادلة الشهادات في علوم الصحة بوزارة التعليم العالي لتحديد المعادلة المناسبة.

وبناء على هذه المعطيات العلمية التربوية، تقترح اللجنة إما المعدلة مع الشهادة الوطنية المماثلة، وإما أن يتم الراغب في المعادلة تكوينه وذلك بإعادة التدريب والحصول على المصادقة عليه أو تصحيح بعض الوحدات الدراسية، وبعد تقييم الملف بما طلب من المرشح، يعرض من جديد على اللجنة التي تقترح معادلة الشهادة. فيتخذ قرار يجسد هذه

مدينة الدار البيضاء أن تكون هناك بجانبها مدن صغيرة تضم واحد ألف ساكن. فلهذا توسيع المدار الحضري في 50 ألف ساكن أو 40 المدن الكبرى أصبح أسبقية يجب أن تولي لها الحكومة كل عناية لتحقيقها، نحن مع دراسة التعمير، مع مقاربة التعمير، مع كل ما تقوم به وزارة السكنى من حوار في هذا الموضوع، ولكن نعتقد أنه يجب أن يتخذ الحسم في هذه المواضيع وأن يتخذ في أقرب وقت وإلا ستبقى المدن تتراكم فيها المشاكل لاسيما كما قال السيد الوزير أن هناك مشكل الهجرة، وهو مشكل الجفاف ونحن نتمنى أن تحل هذه المشاكل في عين المكان يعني في العالم القروي، ولكن في نفس الوقت يجب أن نعالج التراكمات التي تعرفها المدن من نقص الحاجيات ونقص الأراضي اللازمة والصالحة للقيام بالمشاريع التي تتطلبها الجماعات والمجموعات وحتى السلطة المحلية، شكرا.

السيد الرئيس :

شكرا السيد المستشار،

نعود الى السؤال الموجه الى السيد الأمين العام للحكومة حول إشكالية الأطباء خريجي سنة 93-92-91-90 للمستشار المحترم السي بوجواله، إذن الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد ادريس بوجواله :

السيد الرئيس المحترم،

أعتذر على هذا التأخير.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اخواني المستشارين،

في إطار الاهتمام بالشباب حاملي الشهادات العليا ودعم سبل تسهيل ادماجهم في الحياة العامة، والاستفادة من خبراتهم العلمية وممارستهم المهنية وتشجيعا لهم على مواجهة تكاليف الحياة عموما ومصاريق تكوينهم الباهضة التي تراكمت عليهم منذ عشر سنوات، وذلك بتمكينهم من فتح عيادة وممارسة مهنتهم التي نحن في أمس الحاجة إليها.

نجد، السيد الأمين العام المصالح الإدارية التابعة لكم تتغاضى عن ملفات الأطباء الدارسين بالخارج والحاصلين على دبلوم الدكتوراه في الطب العام وبعض التخصصات والذين يعتبرون من أفواج سنة

غادي يساهموا في تخفيف البطالة في البلاد ديالنا، وشكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، هناك تعقيب للسيد الوزير تفضل.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

بالنسبة للإشكالية المطروحة من طرف السيد المستشار، أذكر أنه السؤال لما وجه للسيد الأمين العام للحكومة، ويعد توجيهه له هذا السؤال أجاب بأن الأمر لا يرتبط بالأمانة العامة للحكومة، ولكنه يرتبط بوزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي. وبالفعل أعدت السؤال الى السيد وزير التليم العالي وهو الذي بعث بهذا الجواب الذي تلتوت في هذه الجلسة، إذن إذا كانت هناك أي إشكالية بالنسبة للوزارتين فقد سجلت هذه الملاحظات وسوف أطرح الأمر، وأبلغ كذلك للسيد الوزير الأول حتى يمكن أن نجد حلا ولا يبقى هؤلاء ضحية إشكاليات إدارية ما بين الأمانة العامة للحكومة وما بين وزارة التعليم العالي، شكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير،

ننتقل الآن الى قطاع التجهيز بسؤال حول كيفية اختيار بناء السود للمستشارين المحترمين السادة عمارة الحاج العمارة ومحمد فضيلي، بلحاج الدمومي، عبد العزيز لقرية وأحمد جوهري، إرجاء.

السيد المستشار :

نلتمس إرجاء السؤال الى جلسة مقبلة، وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

السؤال الموالي كذلك طلب السيد المستشار المحترم السيد أحمد بنهيني إرجاء هذا السؤال المتعلق ببناء طريق ثلاثية بالجماعة القروية لأهل أنجاد، إذن السيد وزير التجهيز أعفاكم الله من هذا ننتقل الى قطاع النقل والملاحة التجارية حول إشكالية تجديد شهادة السياقة للمستشارين المحترمين السادة ابراهيم السالي، مومن البشير، أحمد الديبوني، كبور الماسي، سعيد التداوي، أحمد السولامي، أحمد السنيتي، حسن أبو العز، علي الخضراوي وعبد الرحمن بيجي، فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

المعادلة ويوجه الى الدوائر المختصة للأمانة العامة للحكومة قصد النشر بالجريدة الرسمية، إذن هذا هو الدور اللي تتقوم به الأمانة العامة للحكومة.

وبخصوص الشطر الثاني من السؤال المتعلق بالتراخيص لمزاولة مهنة الطبيب، تجدر الإشارة الى أن هذه التراخيص تسلم من طرف الهيئة الجهوية للأطباء المعنية بالأمر، شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد ادريس بوجوالة :

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير، على الجواب ديالكم، في الحقيقة أنا متفق معكم 100٪، لأنه جميع التفاصيل اللي قلتوها كتستوفي الشروط عند هذه الفئة من الأطباء الذين تابعوا دراستهم في الخارج والمشكل المطروح، السيد الوزير، ونتمنى باش تاخذوا هذا الموضوع بعين الاعتبار لأنه مشكل مطروح بين الوزارتين وزارة التعليم العالي والأمانة العامة للحكومة، وهاذ الأطباء الذين درسوا في الخارج وكنعرف واحد المجموعة منهم اللي هما كينتميو لواحد الفئة فقيرة، والوالدين ديالهم صرفوا عليهم أموال باهضة باش هاذ الأولاد ديالهم يقرأوا ويتعلموا وياخذوا شهادات وكاين بعض الناس أنا عرفتهم أنهم صرفوا يعني باعوا حتى الأثاث المنزلي باش يكمل الولد ديالهم الدراسة.

ولكن للأسف أن هاذ الأطباء مشوا عند وزير التعليم العالي وطلبوا منه المعادلة، وزير التعليم العالي أعطاهم المعادلة ولكن فيها واحد الجملة بعبارة أنهم معادلة مشفوعة بتدريب، ولكن الأمانة العامة للحكومة ما بغاتش تعرف ذيك الجملة، قالت لهم خصهم اتحيد هذه الجملة باش عاد اعترف بكم كأطباء.

وأكثر من هذا السيد الوزير هناك بعض المحظوظين من نفس الفئة فتحوا عيادات طبية، يعني هنا كاين تمييز ما بين أطباء وأطباء والله يرضي عليكم- السيد الوزير- هنا نطلب منكم هذا الملتمس باش تاخذوا هذه القضية بعين الاعتبار، لأن هاذ الناس ما غاديش يكلفوا الدولة شي حاجة، بالعكس هاذو أطر اللي حنا بحاجة إليهم، وهذوا غادي يساعدوا الدولة ديالنا، وما عندهمش شي عبء على الدولة، ربما

للحكومة قصد نشره بالجريدة الرسمية إلى تبسيط المسطرة المتعلقة بتسليم نظائر رخص السياقة، وذلك بحذف إلزامية الإدلاء بالشهادة الطبية، باستثناء الحالة المنصوص عليها قانونيا والمتعلقة بتمديد صلاحية رخص السياقة من صنف (ج)(د) أو (هـ)، ذلك أن المسطرة المعمول بها حاليا تحتم على كل طالب نظير رخصة السياقة الإدلاء بشهادة طبية مسلمة من طرف وزارة الصحة العمومية، مما يستوجب على المغاربة القاطنين بالخارج الحضور الى المغرب من أجل تكميم الإجراءات. وفي إطار تحضير ملف نظير رخصة السياقة عند إتلافها أو ضياعها، عملت الوزارة كذلك على إعفاء المواطنين المعنيين من الادلاء بنسخة مصادق عليها من البطاقة الوطنية ومن شهادة عقد الزيادة،
شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد ابراهيم السالمي :

أشكر السيد الوزير على رده وعلى جوابه الذي أثلج صدرنا وخصوصا فيما يتعلق بالمتاعب التي كنا نعاني منها، ويعاني منها كثرة من المواطنين ألا وهي الشهادة الطبية، فبطبيعة الحال هذه كانت عرقلة وعرقلة كبيرة، وكنا نتساءل كيف يعقل إنسان لما كانت عنود رخصة السياقة في جيبو، وحتى واحد ما كيقول لو آجي بوز على عينيك واش كتشوف أولا، وملي كتسرق لو، ولا كتضيع وهذه الحالة وقعت لي شخصيا، لما سرقت مني شهادة السياقة طلب مني باش نوز على عيني باش يمكن نشوف الشفار قبل ما يدي هذاك، فالحمد لله كنشكرو معالي الوزير مرة ثانية بأن هذا الجانب حذف، ما كيبقى جاري به العمل طبعا ما كنهضرش على الناقلات والسيارات الضخمة وديال النقل، هذا راه السيارات الخاصة، أما باقي جانب آخر - معالي الوزير، اللي كنتمناو حتى هو تعفيونا منو، ألا وهي شهادة السكنى، فالإنسان لماذا يأتي بشهادة سكنى وهو مازال في محلو لو ماكانتش مشات لو ذيك الشهادة، وأنتم ما كتعطيوش شهادة جديدة شهادة رخصة السياقة جديدة هذه *duplicata* يعني نظير، فالملف كاين موجود عند المصالح ديالكم ياخذوا منها ولاداعي يمشي لأن كيمشي يقبل على ولا صورة للبطاقة الوطنية لاداعي باش يمشي يقبل على المقدم ويمشي للكوميسارية (*commissariat*) وكاين اللي كتعلموا معالي الوزير كاين اللي *Allergique* مع *le commissariat*، كلمة *commissariat* باش يمشي يقبل على شهادة السكنى كيدير منها بناقص، فكنتمناو تضيفوا

المستشار السيد ابراهيم السالمي :

الوزير،

السادة المستشارين،

أختي المستشارة،

تعتبر شهادة السياقة كما هو معلوم إحدى الوثائق الأساسية التي يعتمد عليها كل مواطن في حياته اليومية، خصوصا إذا كان هذا المواطن يمتن حرفة السياقة أو يستعملها لأغراض شخصية في قيادة سيارته الخصوصية. لكن كثيرا ما يصطدم هذا المواطن بسلسلة من العراقيل في حالة ضياع هذه الشهادة لطريقة أو بأخرى سواء أتلقت رخصة السياقة وأو سرقت منه أو ضاعت، فتبدأ سلسلة من العراقيل تبدأ أولا من التصريح لدى الجهات المعنية بالضياع الى وجوب الادلاء بشهادة طبية تثبت سلامة الرؤية عند السائق إلى غير ذلك من الوثائق الإدارية المعقدة، التي لم يعد لها مبرر في الوقت الذي تسعى فيه جميعا لتبسيط المساطر الإدارية والمسالك الادارية وتقريب الإدارة من المواطنين. وأمام هذا الواقع - السيد الوزير - ألا ترون أن القوانين الجاري بها العمل أصبحت متجاوزة؟ وماهي الإجراءات التي سوف تتخذها الحكومة لإزالة مثل هذه العراقيل التي أصبحت تمس في العمق كرامة المواطن وتخلق له عدة متاعب كان من الممكن أن نتجاوزها؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، فليتفضل.

السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية :

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال، وأريد أن أقول أن في إطار تبسيط المسطرة الإدارية في مجال النقل، اتخذت الوزارة خلال السنتين الأخيرتين عدة تدابير تتوخى من تحسين الخدمات النقلية وتقريب الإدارة من المواطنين، وذلك في إطار إصلاح شامل لقطاع بمختلف أنواعه. أما فيما يخص تبسيط المسطرة المتعلقة بطلب الحصول على نظير رخصة السياقة في حالة إتلافها أو فقدانها، فقد عملت الوزارة على إعداد مشروع قرار يغير ويتم قرار وزير الأشغال العمومية والمواصلات رقم 73-790 الصادر في 14 غشت، والذي يحدد الشروط التي يتم بموجبها طلب رخصة السياقة 1973، ووضعها وتسليمها. ويهدف هذا القرار الموجود حاليا بالأمانة العامة

منذ أزيد من 40 سنة والفنانون المسرحيون ينتظرون قانونا ينظم مهنتهم الفنية ويحصنها وبالتالي يفتن سبل التعامل والعمل بما يضمن كرامة عيشهم وعزتهم، كالعامل بالتقاعد وتوفير الضمان الاجتماعي والتأمين عن الصحة والتقاعد وعدد من الحقوق الاجتماعية والمادة التي يكفلها القانون. فمادام المسرح وبقية الفنون لا تخضع لقانون ينظمها سيظل الفنان عرضة للاستغلال والحرمان، والحال أن الفنان هو ضمير الأمة يجب أن يكون على أحسن حال، لذلك نسائلكم السيد الوزير حول هذا القانون الذي طال انتظاره.

وعلاقة بنفس الموضوع فإن المسرحيين وعموم المثقفين ينتظرون انتهاء الأشغال ببعض البنايات المسرحية ومباشرة بعض الأوراش الأخرى التي ظلت مبرمجة منذ مدة طويلة، فماهي الإجراءات التي تعتزمون اتخاذها في هذا الشأن، وشكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الثقافة فليقتض.

السيد محمد الأشعري وزير الشؤون الثقافية :

شكرا السيد الرئيس،

بالفعل السؤال حول قانون الفنان، سؤال يأتي في وقته لأن هذا المطلب القديم بدأ يعرف الآن تقدما ملموسا على طريق الانجاز، وتعرفون أن المسألة لاتهم فقط المسرحيين صحيح أن المسرحيين، كان لهم قصب السبق في المطالبة بقانون يحدد عملهم ويؤطر مهنتهم، ولكن المغرب تطور تطورا مهما في هذا الإطار، فهناك اليوم عدة مهن فنية، مسرحية وتشكيلية وموسيقية وكل هذه المهن تطمح الى قانون يؤطرها. وقد عمدت وزارة الشؤون الثقافية إلي حوار واسع مع جميع ممثلي القطاعات الفنية في بلادنا من مسرحيين وتشكيليين وموسيقيين، وخلصت إلى الاقتراح التالي عوض أن نجزء القوانين المنظمة للفنانين بشكل قطاعي، فمن الأحسن أن نجمع كل ذلك في قانون واحد ينظم مهنة الفنان، واعتمادا على استشارة واسعة، وعلى تعاون مثمر مع منظمة اليونيسكو ومع أيضا خبراء مغاربة تم إنجاز مشروع يوجد الآن قيد الدرس في الدوائر الحكومية وسيصل إن شاء الله قريبا إلى مجلسكم الموقر لتتم مناقشته معكم، والوصول بشأنه إلى اتفاق يهمننا جميعا لأن تنظيم مهنة الفنان هو عمل حضاري، يجب أن يحصل حوله نوع من الإجماع الوطني حتى تتمكن من إسناد هذا العمل الحضاري الهام وجعله وجهها من وجوه مغربنا الحديث في هذا العصر، شكرا لكم.

هذه القضية معالي الوزير لهذا المشروع ديال القانون اللي غادي تجيو به إن شاء الله، وشكرا لكم مرة ثانية على ما تفضلتم به وشكرا معالي الوزير.

السيد الرئيس :

شكرا السيد المستشار، هناك تعليق للسيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

السيد الرئيس،

أريد أن أقول للسيد المستشار المحترم بأن الوزارة الآن بصدد إحصاء وجرد جميع العمليات والإجراءات الإدارية المعقدة التي الآن تسير على نحوها الوزارة. وفيما يخص الشهادة الطبية هذا قرار ديال وعملنا إذن على حذفه، وأؤكد مرة أخرى أن في إطار تبسيط 1973 المساطر الإدارية وتقريب الإدارة من المواطنين سوف نعمل إن شاء الله على حذف كل الإجراءات التي هي مضاعفة أو ثقيلة، وكذلك سوف نعمل على عدم التمرکز، بحيث أن مندوبية وزارة النقل في القريب إن شاء الله سوف تقوم بعدة عمليات كانت تقوم بها الوزارة مركزيا، وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الوزير الذي طلب من السيد وزير النقل الذي سنبقى معه في سؤال موجه إلى السيد وزير الاتصال حول عدم التقاط برامج القناة الثانية للمستشارين المحترمين السادة حميد المودن، محمد جوهرى، لحسن أمعدور وادريس علام وسينوب السيد وزير النقل على السيد وزير الاتصال، فليقتض أحد المستشارين لطرح السؤال... إرجاء إذن ننقل إلى سؤال موجه إلى السيد وزير الشؤون الثقافية حول القانون المنظم لمهنة المسرح ووضعيات الفن المسرحي ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة حسن واهروش، محمد الرحموني وعبد الرحمن أوشن، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن واهروش :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، اخواني المستشارين،

السيد الوزير،

إذن كيتم استغلال هذه الفئة واحد الاستغلال يعني ما عندو حد، ثم السيد الوزير، الفنانة دياولنا ولا المغنيين دياولنا نوجدوهم هنا في الشوارع والمقاهي جالسين وكنمشيو نستوردو كنتاجيو بمغنية أو مغني بمئات ملايين السنتميم، لماذا؟ تنعرفو المغاربة ديانا إيلا درتي لهم مطرب شعبي أحسن مادرتي لهم، وأحسن مطربين عندنا لا العصريين ولا الشعبيين الحمد أعطى الله الخير، لا باللغة العربية ولا بالفرنسية ولا بالأمازيغية، أعطى الله الخير الحمد لله داخل الوطن. ولهذا السيد الوزير، كنطلبو منكم فرض بعض القيود على هذا الاستيراد ديال الأغنية بعدة ملايين، الوقت اللي سمعنا واحد الفنانة من بلد عربي كتطلب طائرة مغربية خاصة باش تجيبها للسهرة، هاذ الشي بزاف. ثم السيد الوزير نمشيو للمغنيين الأمازيغيين ولا العصريين اللي كيستغلوهم أصحاب الانتاج اللي كياخذوا الانتاج ديالهم، الأغنية ديالهم وكيستغلوها فوق من 30 سنة ولا أربعين سنة، وهما الوقت اللي كتكون واحد الكوتترادة محددة ما بين 4 أو 5 سنوات، واللي الآن واخذين الأغاني ديال مطربين ميتين هذه 10 سنين عاود كيردوها في . وهاذ الأشرطة السيد الوزير تنعرفو بأن الدولة les cassettes ماكتاخذ فيها درهم كانت واحد المدة كتدير فيها واحد التنبر ديال درهم، الآن ولات الأشرطة فابور، إذن الدولة ضايعة، الفنان ضايع المنتج كيلعب على ظهر الدولة وكيلعب على ظهر الفنان. ولهذا السيد الوزير، ما نبغيوشاي نشوفو الفنانة دياولنا كيموتوا في المستشفيات للأمراض العقلية، سمعنا بعض الفنانة الشعبيين اللي ماتوا مساكن و*البطاقة ديالهم الوطنية طحنت في pharmacien امقابل 200 درهم ديال الدواء، ولهذا كنطلبو منكم السيد الوزير انتم اللي جيتو لهذه الوزارة تنقنوا هاذ الناس وتنقنوا هذا الفن، راه عندو النور دياو، وكيشغل واحد العدد ديال الناس، وشكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الثقافية :

شكرا السيد الرئيس،

أولا نبغي نوضح بأن مجموع النقاط التي طرحتهم السيد المستشار المحترم في التعقيب ديالكم تليق بجلسة كاملة وماعندهاش علاقة مباشرة بالسؤال اللي وضعتو، وأنا نتمنى نتاح لي فرصة باش نتكلمو على هذه فقط كلها في اللجنة أو في الجلسة العامة إذا

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد حسن واهروش :

شكرا السيد الوزير على الاجابة ديالكم.

السيد الوزير،

أقول لا أقول المسرحيون فقط ولكن أقول جميع الفنانين، لافيما

يخص المسرحيين ولا المغنيين العصريين ولا الشعبيين ولا الأمازيغيين لا أقصى أحد.

السيد الوزير،

هذه الفئة هذه اللي تنشوفوها ضايعة في الحقوق ديالها وتنجي

واحد النهار وتنقولو نديرو التكريم للفنان الفنان الفلاني، السيد الوزير،

الفنان ماشي التكريم اللي كيتسنى، كيتسنى حقوق دياو، كيتسالهم،

إذ حنا نخليوهم حتى يموت عاد نقومو بالتكريم دياو، هومات أو

نجمعو له بعض الدريهمات في شي قاعة سينمائية كيستفد مول

السينما أكثر ما كيستفد الفنان الميت، ثم السيد الوزير إيلا جينا للفنانة

المسرحيين اللي كيقوموا بمسرحية وتيقوموا بالتدريب على هذه

المسرحية أكثر من 6 أشهر أو لا سنة ثم ملي تخرجوا يعني يخرجوا

هذه المسرحية للوجود كيتم الاستغلال ديالهم من طرف أصحاب

القاعات السينمائية لأنه المسارح ما بقاتش، لأن المسرح البلدي في

الدار البيضاء من نهار تهدم هذي 30 عام ما بقاش تبني، مسرح

مدينة مراكش في جهة تانسيفت هاذي 20 عام وحنا كنتسناو فيه كل

عام كتدار فيه جوج ياجورات، كل عام كنتسناو باش غادي يتحل، إذن

هاذ الفنانة المسرحيين ملي تيوجدوا هاذ المسرحية بواحد الثمن باهظ

لأنه تيقوموا بتدريبات وعندهم مصاريف ديالهم المنزلية ومصاريف

النقل إلى آخره، ملي تجيبوا هذه المسرحية تيتم استغلالهم من طرف

أصحاب القاعات ومن طرف الناس اللي نقول أصحاب الشكارة

أصحاب الفلوس اللي تيقولوا لهم هذه المسرحية ديالكم غادي

تعرضوها بواحد الثمن اللي ما نقدرش حتى نقولوا لأنهم الحرفة ديالهم

هذي إيلا ما قبلو شاي يشوفوا أش يديروا، ثم تيتم الاستغلال ديالهم

من القاعات السينمائية اللي تيفرضوا عليهم 2 المليون ولا 3 المليون

للقاعة ما فيها حتى 400 كرسى ولا 300 كرسى وكيفرضوا عليهم

مليون ديال الفرنك ولا 500 ألف فرنك ديال الضو وتيقولوا له كليناها

ديال الضو.

للفنانين ديالنا ونكرمهم بكل الوسائل الممكنة لأن النسيان حتى هو من أكثر الأشياء إيلا ما للفنان وإحباطا له في عمله .

والتكريم حنا ماكنطلبوهش يكون شكلي، التكريم هو إعانة ومساندة الفنان على الإنتاج والاستثمار في الإنتاج، ولكن هو أيضا إظهار الكفاءات الوطنية لكي تزخر بها بلادنا ومفاخرة الجميع بها. أما شكون تيجيب مغنية غالية من الخارج ويخلي مغنية هنايا؟ أنا كنظن بأن هذه المسألة ليست فقط مرتبطة بقرارات التي تتخذها الوزارة مرتبطة أو بالمنع أو بوضع حواجز أمام استيراد، راه كتدخل لنا من التلفزيون بلا ما نخلصو عليها لا طائرة ولا نعطيوها شي كبير وكتدخل لنا من التلفزيون يوميا، المهم هو ماذا ننتج؟ وكيف نجعل هذا الذي ننتج قويا وقادرا على غزو السوق الداخلية والعربية؟ هذا هو المهم وهذا هو الذي نسعى له في الوزارة، وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير،

دائما مع وزارة الشؤون الثقافية حول الاستراتيجية المبرمجة في وزارة الثقافة للألفية الثالثة للمستشار المحترم السيد محمد الخليفة فليفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الخليفة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

اخواني المستشارين المحترمين،

بادئ ذي بدء أريد أن أشكر السيد الوزير على أن يكون حاضرا معنا هنا ولأنكر كذلك بأنه هذا سؤال طرح في شهر 27-04-1999، لهذا السيد الوزير كما أتتبع مراحل هذه الوزارة بدقة فإني في سوالي هذا لا بد وأن أخرج بنتائج أخرى وأطرح الأسئلة في قالب آخر إذا كان السيد الوزير لا يرى اعتراضا مع التطورات التي وقعت في الوزارة.

السيد الوزير المحترم،

في المغرب تطرح إشكالية المثقف بحدّة أكبر من غيره من النول التي في مستواه، وتتجلى هذه الإشكالية في النسق التفاعلي مع الثقافة والمثقف، هذا النسق بكل شوائبه يفرز خلفيات لا تتخذ أثارها في جيل الثقافة وإنما تشمل أيضا البراعم التي يرجى لها أن تتفتح وهي سليمة

تفضلتم مرة أخرى، ولكن لا بد ما نفرقو ما بين الأوضاع الاجتماعية ديال الفنانين التي بالفعل خصها واحد المعالجة، وما بين تنظيم المهنة التي هي مسألة أخرى، لما غادي نعملو تنظيم المهنة من خلال القانون، ماغادي شاي نلحو جميع المشاكل الاجتماعية ديال الفنانين، المشاكل الاجتماعية ديال الفنانين خصها واحد المعالجة التي فيها تآزر ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، ما بين المقاولات الفنية ومابين العاملين في القطاع الفني، خصها واحد المعالجة شمولية وهذا خصو واحد الحوار، وحنا بصدد هذا الحوار مع المعنيين، لكن ما تفضلتم به حول الحقوق الفنية والظروف التي كينتجوا فيها الفنانين، هذا واقع الذي كنعرفوه ماهواش بالمساوية التي تكلمتم عليه ولكن كايين واحد الجزء مهم الذي هو صحيح من الشيء الذي قلتو،

احنا في الوزارة التي كنهتمو به اليوم هو أننا نيسرو سبل الانتاج في شروط فنية ومهنية راقية، تمكّن الفنانين من المنافسة ومن كسب زبناء داخل المغرب وخارج المغرب، احنا مانبقاوش نهضرو على المسرح بحال إيلا راحنا واحد المجتمع التي فيها التقليد راسخ راه كيمكن لي نسال السيد المستشار المحترم شحال من مرة خلص البطاقة ديالو في السنة باش يدخل للمسرح، وهذا سؤال يمكن نوضعوه على المواطنين كلهم، على عيرية القوم كلهم، احنا فين ماكنعملو شي مسرحية في مسرح محمد الخامس كنعيلو نهار وليل 4 أيام أو 5 أيام قبل وعيرية القوم كيطلبوا لنا الدعوات مما اضطرنا أننا أحيانا نتمنعو الدعوات في مسرح محمد الخامس باش نقلتو من هذه العقوبة،

فخصنا نتسائل لو المسألة ليست فقط غير في الإجراءات القانونية هي تقاليد ثقافية، احنا التي تيهما الآن هو نوسعو دائرة الإنتاج ونضمونو لو واحد الكفاءة مهنية عالية ونضمونو للفنانين ديالنا أنهم ينتجوا الأعمال ديالهم في شروط جيدة، ويمكن لكم الآن تمشوا راه الآن منعقد المهرجان الوطني للمسرح في مكناس، ويمكن لكم تمشوا تشوفوا النتيجة ديال سياسة الدعم للإنتاج وسياسة الدعم للترويج التي اعطتينا في هذه السنة أكثر من 25 انتاج مسرحي فيها على الأقل 10 التي يستحقوا أنهم يكونوا في المهرجان الوطني، للمسرح وكنتمنى أن المجالس والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص وجميع التي عندهم قدرة على ترويج هذه الأعمال المسرحية، أنهم يمدوا أيضا يد العون لهاذ الفنانين، وهذا راه ماكيمنعناش فأنا ما متفكش معكم السيد المستشار المحترم، ماكيمنعناش بأننا خصنا نلتفتو

ديال النقط أساسية تستأثر باهتمام الرأي العام الثقافي، النقطة الأولى تتعلق وهذا على المستوى العالمي بنوع من الحرص على العودة الى الجذور، وعلى المحافظة على التعدد والتنوع الثقافي في العالم لأنه مكسب أساسي من مكاسب الإنسانية، ومن جهة ثانية الانفتاح على الثقافات وجعل العنصر الثقافي عنصرا أساسيا من عناصر الحوار الحضاري بين الشعوب، فباش حتى احنا ننخرطو في هاذ الأفق اللي كيجمع ما بين الوفاء إلى الجذور وما بين الانفتاح على العالم فكان لا بد من وضع واحد الاستراتيجية، تفضل السيد المستشار المحترم فذكر بعض بنودها الأساسية وخصوصا فيما يخص تمكين البلاد من مؤسسات ثقافية كبرى تليق بحضارتها وعراقتها وتفتح أفقا جديدا أمام الشباب المغربي.

ففيما يخص هذه المؤسسات هذه النقطة من الاستراتيجية الثقافية وهي أساسية، يهمني أن أقول السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، أن وزارة الشؤون الثقافية مقبلة إن شاء الله في الأيام القليلة المقبلة على إطلاق الأشغال فيما يخص بعض المؤسسات الكبرى مثل المتحف الوطني للفنون المعاصرة، ومثل المعهد العالي للموسيقى وفنون الرقص، ومثل شبكة دور الثقافة اللي هو شراكة ما بين وزارة الشؤون الثقافية والاتحاد الأوروبي ولكن أيضا الجماعات المحلية والمعهد العالي للأركيولوجيا والتراث، وعدة منشآت ثقافية أخرى على المستوى الوطني والإقليمي.

من جهة ثانية هناك المكتبة الوطنية اللي حنا بصدد وضع القوتيات النهائية قبل الإعلان عن المباراة الوطنية لتحديد التصور المعماري لهذه المعلمة التاريخية الكبيرة وهناك نفس العمل نقوم به استعدادا لإطلاق مباراة أيضا فيما يخص تحديد المخطط المعماري للمتحف الملكي للتراث والحضارات، وهناك مشروع ثالث في الدار البيضاء هو مسرح الدار البيضاء الذي يدخل في نفس الإطار. هذا شيء أساسي للدخول في تحديات هذا القرن، لكن هناك قضايا أخرى تتعلق أيضا بالتكوين وتتعلق أيضا بدعم الإنتاج الثقافي وتوسيع هذا الانتاج الثقافي وهي نقطة تحدثنا عنها في السؤال السابق، ويتعلق الأمر أيضا بتحديث الإدارة الثقافية وتحديث التشريعات الثقافية، ونحن نحتاج الى تشريعات جديدة تتلاءم مع مقتضيات الحالية التي يعرفها تطور هذا القطاع وتأطير المواطنين وتوسيع مجال القراءة وإدخال الأساليب الحديثة في الأرشفة وفي الجرد التراث، والاهتمام أيضا بتراثنا الكبير والزاهر سواء كان تراثا معماريا أو أوكيولوجيا، وفي

ذاتا وموضوعا. المغرب ينساق في تيار العولمة والشراكة الى غير ذلك من وسائل الاستقطاب الإقتصادي والفكري، ولما امتاز المغرب عبر تاريخه باستقلاليته في الهوية والقرار والهدف والمسار، لذا السيد الوزير نسائلكم كيف تتعامل وزارتك مع هذا الرخم من الإشكاليات؟ وماهو تصورنا المستقبلي لتفادي الانسلاخ لا واعي عن الهوية الوطنية وعلى الإنسانية المغربية؟ وهل لديك السيد الوزير وهنا أفتح قوسين لأذكر أن أشياء كثيرة قد برمجتها وهذا لم يكن في علمنا إلا في هذه الزيام، كذلك السيد الوزير نعرف أن شبكة دور الثقافة هو مشروع وطني ينجز بتمويل من الاتحاد الأوروبي ببرنامج ميدا، نريد السيد الوزير أن نعرف متى سنتطلق هذه الأشغال؟.

ثانيا السيد الوزير المكتبة الوطنية للمملكة والمتحف الملكي للحضارات والتراث وهما مشروعان كبيران يمولان من طرف صندوق الحسن الثاني للتنمية الإقتصادية والإجتماعية، هل المسطرة الخاصة حول حسن تصور معماري لهذين المشروعين قد تم أو لازال في طور الإنجاز؟ كما نعرف كذلك الأهمية الكبرى لهذا المشروع نظرا أن الراحل المغفور له الحسن الثاني رحمه الله، كان يوليها عناية خاصة وجاءت بعد ذلك المبادرة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله بأن قرر تخصيص غلاف مالي قدره 400 مليون درهم من عائدات رخصة استغلال الخط الثاني للهاتف المحمول المرصدة في إطار الصندوق المشار إليه، كذلك السيد الوزير المشروع الكبير كتشييد المتحف الوطني للفنون المعاصرة متى ستبدأ الأشغال فيه قرب مسرح محمد الخامس؟ ورابعا وقبل الأخير مشروع أكاديمية الموسيقى وفنون الرقص متى كذلك ستبدأ الأشغال فيه؟

خامسا برامج ومشاريع التي تتلاءم والتوجه العام لسياسة الحكومة الهادفة الى تنمية العالم القروي وتقريب الخدمات الثقافية من المواطنين، وشكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس :

الكلمة للسيد الوزير، فليفضل.

السيد وزير الشؤون الثقافية :

شكرا السيد الرئيس،

حتى هذا سؤال فيه عدة أسئلة، ولكن كنتشكر السيد المستشار اللي خرجنا من الضائقة ديال التصميم الخماسي الى رحاب 1000 سنة، في مستهل هذه الألفية بلاشك السيد المستشار كيعرف بأنه جوج

المستشار السيد أحمد المودن :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

نظرا للدور الهام الذي تلعبه القناة الثانية في بلورة الثقافة الوطنية والتطور الذي لحق المجتمع المدني ببلادنا من خلال مجموعة من البرامج التي أصبح الجميع لا ينكر أهميتها في توعية المواطنين، وحيث أن التقاط هذه القناة مازال محصورا في المحور الحضري المعروف دون أن يتجاوزه الى مناطق ومدن لها حق التقاط برامج هذه القناة باعتبار قاطنيها مغاربة لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات التي تجعلهم كباقي ساكنة هذا البلد، ومن منطلق الاحتجاجات المتعالية من هنا وهناك خاصة بالنسبة للأقاليم الشمالية التي تعيش غزوا إعلاميا غريبا واسعا، مع العلم أن جميع المواطنين يساهمون في الدعم الإعلامي بدون استثناء، وبناء على ذلك نسألكم السيد الوزير لماذا لم توصلوا الخدمات الإعلامية إلى جميع المواطنين؟.

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير النقل.

السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية (نيابة عن

السيد وزير الاتصال) :

شكرا السيد الرئيس،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

جوابا على تساؤل السيد المستشار المحترم أريد أن أؤكد أن فعلا بعض المناطق المغربية لم تستفد لحد الآن من برامج القناة الثانية، وذلك لأن القناة الثانية ليس لها إمكانات مادية كبيرة لتغطية كافة التراب الوطني، ورغم ذلك فإدارة القناة الثانية برنامج على المدى المتوسط يشمل تغطية كافة التراب الوطني، وذلك حسب الكثافة السكانية والحاجيات. وقد تم تأمين التغطية التلفزيونية السنة الماضية بالنسبة لمدينة العيون وستمتد التغطية كذلك هذه السنة إلى خمسة مدن هي الراشيدية وإيفران وتطوان وورزازات وتازة.

هذا الباب لنا مخطط كبير لإعادة إحياء هذا التراث وإدماجه في الحياة العملية اليومية للمواطنين، تلكم السيد المستشار المحترم هي الخطوط العريضة للمخطط الذي لم يبق الآن مجرد متمنيات، ولكنه مشاريع مضبوطة ومبرمجة وتمويلها معروف سواء من الميزانية العامة أو من ميزانية التعاون والتآزر ما بين الميزانية العامة والجماعات المحلية أو في عائد الخط الثاني الذي تفضل صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، فخصص منه حوالي 400 مليون درهم لفائدة هذه المشاريع الثلاثة الكبرى، شكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد محمد الخليفة :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اخواني المستشارين،

لما تكلمت عن الاستراتيجية كنت أعرف أن الاستراتيجية المحددة تهدف الى دعم العمل الثقافي في بلادنا على مستويات التنظيم والتشريع وتحسين الموارد وتوفير البنيات التحتية الأساسية وصيانة وترميم التراث المعماري ودعم الانتاج الثقافي والحركة الفنية والتعريف بالثقافة المغربية وطنيا ودوليا، ولكن لما تطرقت الى قضية المشاريع أعرف أن السيد الوزير لثقافته وكفائه الكبيرة أن هذه المشاريع ستخرج الى الوجود قبل عيد العرش أو خلال عيد العرش، كان سؤالي أريد أن نبشر الإخوة المستشارين والمواطنين عامة أن هذه المشاريع قريبا، لأن نعرف أن هذه المشاريع ستكون قريبة جدا، فلما تكلمنا على هذا تكلمنا عليه على تحديد الوقت هل ممكن للسيد الوزير أن يحدد لنا وقتا ولو لبضعة أشهر حتى نكون فرحين؟ لأن كما قال أن هذه ليست مشاريع وهمية أو خيالية إنها الآن في طور الإنجاز، وشكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار،

إذن سنعود الى السؤال الموجه الى السيد وزير الاتصال حول عدم التقاط برامج القناة الثانية للمستشارين المحترمين السادة حميد المودن محمد جوهرى، لحسن امعدور وادريس علام والذي سينوب عليه السيد وزير النقل والملاحة التجارية فليفضل أحد المستشارين.

مثلا الناس ساكنين في الدار البيضاء والرباط والمناطق التي كتوصلها القناة الأولى والقناة الثانية، ولكنه مواطنين آخرين هذه الوسائل غير متوفرة لهم لهم، مثلا البرامج التي هي برامج مهمة التي كتدوزها القناة الثانية يمكن يكون تعاون تدوزها القناة الأولى معها وكانت وقعت واحد التجربة ديال مزج أو التعاون على بث البرامج بين القناتين لإيصال هذه البرامج، فبدلا ما نديرو أفلام ديال الشبكة والأفلام المصرية، وكنتسمح الإخوة المصريين وكذلك الفن المصري، ولكن هذا الغزو غير طبيعي في بلادنا نعملو على نقل برامج أخرى أيضا، الاهتمام فقط ماشي ب 2M القناة الثانية، ولكن حتى البرامج العادية في القناة الأولى نبعغو أنها تنزل عند المواطن لمعاناته اليومية، ماشي إيلا غادي نوريو أرشي دوار أو شي قرية نقولو فقط المنظر السياحي راه منظر جميل أجيو تشوفوا، ولكن ماذا يعاني من يسكن في ذلك الدوار ولا في تلك القرية؟ أشنو المعاناة اليومية دياهم انزلوا عندهم ونشوفوهم نتصنتو لهم، ونقلو هذيك المعاناة وهم أيضا غادي يكونوا سعداء حتى بهذه العناية، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار.

إذن ننتقل الى قطاع الوظيفة العمومية بالسؤال الموجه من طرف المستشارين المحترمين السادة محمد السلامي، علي الخضراوي، كبور الماسي، محمد هلال، مومن البشير، أحمد السنيتي، عبد الرحمن بيجي، سعيد التداوي، وعبد القادر لبريكي حول فرض ميزة على الشواهد لاجتياز بعض مباريات التوظيف، فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

المستشار السيد محمد السلامي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملائي المستشارين المحترمين،

باسم الفريق الديمقراطي أضع السؤال التالي على السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري.

السيد الوزير المحترم،

يلاحظ أن عددا كبيرا من الإدارات العمومية التي تعلن عن إجراء مباريات للتوظيف تتخذ من الميزة في الشهادة الجامعية المطلوبة شرطا

أما بخصوص استفساركم حول أداء سكان هذه المناطق لضريبة الفضاء السمعي البصري، وأكد لكم أن المشرع المغربي يعني البرلمان أحدث ضريبة للنهوض بالفضاء السمعي البصري لدعم الإنتاج السمعي البصري بالمغرب، وتجدر الإشارة إلى أن 60% من مداخيل الصندوق تخصص لفائدة الميزانية الملحقة للإذاعة والتلفزة المغربية، وأن نسبة 40% تخصص لدعم الانتاج عموما، بما فيه السينما والإذاعة وشركات الإنتاج، إلا أنه سبق للقناة الثانية أن استفادت من حصة % وذلك دعما لها من الحكومة التي ارتأت انقاذها من صعوبات مالية 40 خانقة، وهذا لا يعني أنها تستأثر بحصة 40% لوحدها من الربيع المخصص من الرسم المفروض على استهلاك الكهرباء، بل إن هذه الحصة توجه الى دعم الإنتاج الوطني السمعي البصري، وهذا لا يعفي كذلك القناة من ضرورة البحث على توسيع وتغطية التراب الوطني على أنه لا بد من التأكيد على أن مداخيل صندوق النهوض بالفضاء السمعي البصري غير مخصص لتأمين التغطية وإنما لتشجيع الإنتاج، وهذا ما قرره المشرع.

وأؤكد في الأخير أن المشرع قد راعى في وضعه لهذا الرسم الوضعية الاجتماعية لأصحاب الدخول المحدودة، إذ أن المواطنين الذين يستهلكون أقل من 50 كيلو واط في الشهر من التيار الكهربائي معفون بحكم القانون من هذا الرسم وهو ما يعني حسب الإحصائيات أن أكثر من 58% من السكان لا يؤدون هذا الرسم، ويدخل في هذا الإطار فئة المواطنين ذوي الطاقة الشرائية الضعيفة، وتجدر الإشارة كذلك أن المواطنين المستفيدين من برنامج كهربية العالم القروي يشملهم العفو كذلك من هذا الرسم، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الوزير،

هل هناك تعقيب ؟ الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب فليفضل.

المستشار السيد محمد جوهري :

شكرا السيد الرئيس،

هو في الحقيقة ليس تعقيب ولكنه اقتراح، نتفهم أن الامكانيات لا تسمح الآن بالإستفادة من خدمات القناة الثانية، لكن يمكن أننا نشوفو أساليب أخرى التي يمكن يستفيدوا بها المواطنين الآخرين، لأنه إذا كانوا مجموعة من المواطنين وكنتسخرها لهم وسائل للتثقيف وللتنوعية،

الخاصة ومن جملة الأشياء التي تتعلق بالأنظمة الخاصة بالتوظيف بصفة عامة في جميع القطاعات ونحن منكبون على وضع مقاييس تشترك فيها جميع الإدارات، مقاييس تتعلق بالتوظيف وهي بالطبع لا يمكن أن تكون مستقلة عن إعادة النظر الشاملة في الأنظمة الخاصة.

وسيكون لنا يوم 27 يوليوز بوزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري جلسة مع السادة مديري الموارد البشرية حول موضوع النظام الجديد أو الأنظمة المختلفة للقطاعات، هناك نظرة وضعناها ونريد أن نقترحها ونناقشها ومن ضمنها القواعد الأساسية التي يجب أن نلتزم بها جميع الإدارات خاصة فيما يتعلق بالتوظيف.

هذا للإجابة على سؤالكم ماذا نزمع القيام به، وإلا فنحن معكم في أن الموضوع يحتاج إلى إعادة نظر شاملة، فعندما نستفسر الإدارة كيقول لك بعض المرات كيقول لك عندك 5 مناصب تتجيك 1000 وأكثر، أخلاقيا تجيب واحد ما عرت منين باش من بعد تقول لو مانتاش ناجح، فإن الحيلة هو هذا، لكن مع ذلك حنا كنتشبتو بالشكليات وحي تكون شكلية تشببت بها في الوظيفة العمومية، وهذا يدعم موقفنا بضرورة إعادة النظر في المنظومة بأكملها، وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد السلامي :

شكرا السيد الرئيس،

أود أن أشكر السيد الوزير لأنه عودنا الجواب بكل صراحة وبكل واقعية في الجلسات السابقة وفي هاته الجلسة، إلا أننا غير متفقين مع السيد الوزير فيما أجاب به من كون الأخلاقيات تمنعنا باش نجيب الناس من واحد المكان بعيد، أقول للسيد الوزير البطالة، سوق الشغل، الكسل، تجعل الشباب يبحث عن العمل ويجي من الكويرة باش يدوز المباراة في الناظور أو في الزغغين للحصول على العمل ولذلك لا نحرم أبدا هذا الشاب من ولوج المباراة بناء على مرسوم إداري تتخذه بعض الوزارات. نحن لا نتفق كأن نقصي الشاب الذي قضى جزءا من شبابه في الحصول على شهادة علمية وفي التالي نقول لهم إنك ليست لك ميزة أو ما نجيبكشاي من البعيد باش دوز مباراة وبالتالي تحرم من العمل، نقول للسيد الوزير إن شرط الميزة يحرم بالدرجة الأولى شباب القرى لأن الظروف التي يزاولون بها الدراسة ظروف سيئة جدا.

من شروط قبول ملف الترشيح، ومن البديهي أن اجراء من هذا النوع يشكل عرقلة أمام حاملي الشهادات الذين يتساوون في الحقوق والواجبات، ناهيك عن الحيف الذي يشعر به كل مرشح تم اقصاؤه من المباراة بهذه الوظيفة، وإذا كنا نتفهم الدواعي التي تلمي الإلتجاء الى هذه الطريقة، فإن الاستمرار في اتخاذها لحرمان العديد من الشباب من الترشيح قد تخلق سابقة لا مجال للدفاع عنها مادامت القوانين الجاري بها العمل في مجال التوظيف لا تنص عليها لا صراحة ولا تلميحا. ومن هذا المنظور نود أن نسأل السيد الوزير عن الإجراءات التي سوف تتخذونها لجعل حد لهذه الظاهرة التي تتنافى أقول تتنافى كليا مع تكافؤ المرص بين المواطنين، وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، فليفضل.

السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون،

الواقع أن هذا السؤال دفعنا الى أن نتقصى الموضوع فوجدنا بعض الإدارات قد أدرجت في المرسوم الذي تنظم به المباريات فعلا الأخذ بالميزة لكن مع ذلك أغلبية الإدارات لا تنص على هذا الشرط كما تفضلتم بذلك، واستفسرنا عن العمل بهذه العملية الانتقائية المسبقة قبل المباراة، فكان الجواب أنه أولا هناك أعداد يصعب تدبيرها من الطلبات على مناصب قليلة، فأخلاقيا يصعب علينا وخاصة أن هذه الإدارات تقول التجربة ينت على الذين غالبا ما ينجحون هم أصحاب الميزات وبالتالي أخلاقيا لا نسمح لأنفسنا باش نجيبو واحد العدد ديال الناس بعاد بعض المرات تيجي أولا يضع الملف ديالو ومن بعد عاود يجي ويصرف وفي الأخير ما يفوتش، فأخلاقيا جعلنا لا نقدم على استقدام الجميع للمباراة ونقوم بهذه العملية الانتقائية. لكن وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري، هذه ليست صدفة، قد برمجت منذ زمان منذ البداية على إعادة النظر بصفة شاملة في الأنظمة

أختي وإخواني المستشارين،

الحقيقة السؤال دياالي خاص بالتقاعد، لا يخفى على السيد الوزير أن شريحة مهمة من المغاربة تنتظر هذا التقاعد ومدخولها الأساسي هو التقاعد، ولكن بعدما يلحق المواطن سن التقاعد اللي كان مجند على سبيل الوطن، يجبر راسو في حيرة، التساؤل السيد الوزير ماذا تنوي الحكومة في الناس اللي خرجت من قبل يوم 31 في شهر 12 سنة 1990. ولا 50% اللي بينها فرق شاسع مع الناس الثانية تقريبا يشمل 1990 يخفى على السيد الوزير في هذا التاريخ اللي حنا فيه هناك غلاء المعيشة، ارتفاع مهول في جميع المسائل اللي يستورد الإنسان، والتقاعد تقريبا يبقى في حيرة، هذا هو السؤال الذي أريد نقول للسيد الوزير، ونستنى عنو يكون الجواب في المستوى، وشكرا لكم والكلمة بعد السيد الوزير.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الوظيفة العمومية، تفضل.

السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

حقيقة أنا محرج نجايك يعني لأن هذا الموضوع مازال مآعدناش جواب عليه، متفقين في الطرح، حتى في الحكومة وعلى رأس الحكومة السيد الوزير الأول عندنا هذا الاحساس الحيف الواقع بين هذه الفئات الثلاث، يعني بالخصوص الفئات الأولى والثانية، الفئة الثالثة في الحقيقة يعني رها مزيانة، لأنها اللي كتخرج التقاعد كياخذ الراتب الشهري دياالو كامل. لكن لاش راحنا حايرين لأنه في الواقع هذه مسألة فيها جوج دياال طول، إما يتحملها الصندوق، الصندوق عقد المجلس الإداري الأول دياالو اعطانا الحسابات، يعني راه كيبدل واحد المجهود كبير جدا في تدبير مالدیه، التدبير الأجدى باش الناس اللي راهم يتقاضوا التقاعد على النظام الحالي بعد ما يوقفش لهم التقاعد، لأنه خصكم تعرفوا بأنه راحنا غادين والإمكانيات دياال الصندوق كتقل ماشي كتكثر معنى أنه يخلصوا يعرف كيفاش يدبر إمكانياته ما يوقفش، إيلا زدنا لو تكاليف جديدة غادي يمكن نوقفوه.

ثانيا نقول إن شرط الميزة يعتبر حيفا وشرطا غير قانوني وشرط غير عادل، لذلك نقول للسيد الوزير نطالب بحذف شرط الميزة وإزالته من شروط اجتياز الامتحان، وذلك من أجل تكافؤ الفرص بين المواطنين، وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير من أجل التعقيب.

السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري :

السيد الرئيس المحترم،

غير بعض المسائل لابد ندقق فيها، هوأولا أن قضية الميزة موجودة غير في المدينة ماموجوداش في القرى، هذا غير صحيح تماما لأنه العكس هو الصحيح، تيمكن لي نقول لك بأن بعض القرى النائية كتجيب أحسن النتائج، وهذا مما يثلج الصدر ولكن أنا عارف بأن في العمق راحنا متفقين خصنا واحد الاهتمام وهذا دليل آخر على ضرورة الاهتمام بالقرى باش نزيدو نكثرو من الميزة، الآن نرجعو للوظيفة العمومية والشروط دياال التوظيف في الوظيفة العمومية، تكافؤ الفرص هذه قاعدة تخصها تكون لكن تكافؤ الفرص ليس معناه أنه في الوظيفة العمومية غادي يفتحو الأبواب كلهم، راه ما حدنا زايدين وراحنا كنفتشو في الوظيفة العمومية على أبعاد العناصر. ما سيأتي الجيل اللي راحنا كنوجدوه، ما سيأتي هو مايلي القواعد نفسها تطبق على جميع الإدارات لكن سنتبني على مبادئ والمبادئ رها مسألة واضحة لأنها ستكون هي أعمال التنافسية لا ستخلص أبعاد العناصر، لأننا نريد أن نرفع من مستوى الوظيفة العمومية، وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير،

دائما مع الوظيفة العمومية بسؤال حول نظام التقاعد بالمغرب للمستشارين المحترمين السيدين تامك محمد مبارك وعقا الغازي فليفضل المستشار السيد محمد مبارك التامك.

المستشار السيد تامك محمد مبارك :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

بين يديها، حنا نقلعو لها النص، ونلوحوها نقولوها خرجي أنت والدراري للزنقة. أشنو هو تنوي الدولة في هذه الحالات هذي زيادة على الهزال ديال التقاعد الجاري به العمل؟ خصنا نراجعو حنا، نعرفو عنا الدولة دولة إسلام ونرجعو للحياة الإسلامية، خصنا قبل ما يموت الراجل نوجدو شي حاجة نزيدوها لذيك المرآة من ذاك اللي كان يجري فيه الراجل ترك في *mutuelle* ولا ترك في *assurance* ولا ترك في شي حاجة نمو لها بالإننتاج ديالها باش انعاونها على ذوك الدراري اللي عندها، ماشي يشدوها ويحطموها يفوت عنها التقاعد 3 سنين، 4 سنين و نجيو نعطيوها 50٪.

أولا فاش تعيشن هي هذي 4 سنين، وثانيا أشنو هو اللي نعطيوا لهاذ الدراري إيلا جاهم هاذ الشي في النص هم وهاذ المرآة، خصنا تفكروا السيد الوزير، لأننا نعرفو عندك دراية بهذه المسائل ونعرفو الدولة والمواطنين كينظروا عليك نظرة اللي هي مهمة، لازم لك تلود باش تحل هذه المسائل هاذو أنت والحكومة، لأنهما هاذ المسائل كتسمى مهزلة في المغرب في هاذ الشي ديال التقاعد، وفي هاذ الشي ديال الوفيات، ولا بد نلقو لهم حل، وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الوظيفة العمومية من أجل التعقيب.

السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري :

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

إسمحوا لي راه ربما وقع لي واحد النوع من الارتباك، أنا جاوبت على السؤال المكتوب والسؤال اللي راه مكتوب وتطرح علي على الفئة اللي أخذت التقاعد ديالها قبل فاتح يناير 90، هذه الفئة راه في بعض الأحوال ماشي حتى 50٪ في بعض الأحوال راه والو، إيلا ماكانتش عندو أقدمية راه شي حاجة قليلة، ثانيا لا دخل للحكومة أو لغيرها، حتى الحكومة ديال ذاك الوقت لا دخل لها في هاذ الشي. هذه مسألة لأن صندوق هذه الاشتراكات وكل واحد كياخذ يعني النصيب اللي يجيه في حقو بحسب الاشتراكات ديالو يعني أش كتقدير الدولة، الدولة عندها واحد النصيب بالنسبة للموظفين ديال 7٪ اللي كتشارك به يعني باش تدعم الصندوق باش التقاعدات تمشي لأصحابها. حقيقة فيما

الآن الدولة، الدولة عندها استعجالات، بعد الأولى كانت متأخرة فيما سبق، الآن أصبحت الحكومة كتؤدي هذه المتأخرات ديال يعني الواجب ديالها في دعم التقاعد ديال الموظفين والموظفات، وعندها مشاكل، نعطيكم أبسط مشكل وهو المشكل ديال بعض التقاعدات الأخرى أنظمة أخرى بحال النظام مثلا ديال السككيين، الآن كايين مشكل مهم جدا ولا ماتدخلتش الدولة يمكن يوقف، وبالتالي كايين تحملات كثيرة ديال الدولة اللي حاليا ما كتمكناش أنها تتدخل لهذا الصندوق بطريقة من الطرق لرفع هذا الحيف، لكن كن متيقن على أنه خلال المجلس الإداري ديال صندوق التقاعد اللي حضرت فيه أطراف أخرى معنية بهذا الموضوع بما فيهم الممثلين ديال السادة المتقاعدين، وقع التعبير بشكل واضح على هذا الموقف اللي تفضلتو وعبرتو عليه، وحقيقة كايين اقتناع الآن الحلول الجديدة هي التي ننتظرها، وماشي في يد الحكومة وحدها.

على أي حال سيكون جواب إن شاء الله ربما من طرف الصندوق هذا الأول لأن هناك دراسة في الموضوع أولا وعليها سنتبين ربما الحلول التي تعتمدوها الحكومة بحول الله، لكن لا يمكنني أن أؤكد شيئا بهذا الموضوع غير الوعي بأنه لا بد من إيجاد بعض الحلول، شكرا.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار، فليتفضل.

المستشار السيد محمد مبارك التامك :

بتفهم المشاكل اللي طرحنا عليه ووضوحو للكلمة ديالو، ولكن السيد الوزير تساؤلانا أما هو مصير هاذ الناس في هذه الحالة هذه إلى متى وهم غادين بهذا المصير. ثانيا حنا دولة إسلامية ماخصناشاي نتبعو القانون ديال فرنسا في التقاعد، إيلا هو مات الرجل رب العائلة كنخليوهم يقسموا النص ونخلو النص للمرأة، في الوقت فاش تعود المرأة تبغي اللي يخوذ بيدها في التقاعد، وتبغي اللي يرفع المعنوية ديالها هي والأطفال إيلا كانوا عندها، حنا يالله نعودو إيلا نقلعو النص حنا ماشي حنا فرنسا، اللي يالله الرجل اللي كبر من الدراري يمشي وتلقى الرجل والمرآة ويموت الرجل ويعطوها النص، حنا دولة إسلامية وكايين الرجل اللي يموت عندو 3 العيالات أو لا ربعة ونحيدو لهم هاذ المسائل هانوا، ونقولو لهم يالله قادكم النص في الوقت فاش يالله الدولة تبغي تخوذ بيد ذيك العائلة ويبيد ذيك المرآة باش تربني ذيك العائلة اللي

السيد الوزير،

زملائي المستشارين،

السيد الوزير قبل طرح السؤال وللتذكير فقط فسألنا حول انتقال الموظفين الكبار قد طرحناه منذ فاتح مارس عام 2000 على السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون العامة للحكومة فلا بأس السيد الوزير اذا تمت الإجابة عنه من طرفكم فهذا مجرد تذكير فقط.

من المعلوم أنه قد صدرت في وقت سابق رسالة ملكية تدعو الى ضرورة انتقال الموظفين الكبار في الدولة والمتحملين لمسؤوليات إقليمية كل أربع سنوات وذلك لاعتبارات وجيهة لها علاقة بتخليق الإدارة وتجديدها، غير أن الملاحظ أن كثيرا من المسؤولين يظلون في مناصبهم لمدة قد تضاعف المدة المحددة .

مما يخلف علاقات زبونية وجمود في حيوية الإدارة، أضف إلى ذلك أن تطبيق هذا القرار على بعض الموظفين دون غيرهم فيه إجحاف وعدم المساواة بين موظفي الدولة، حقا فعملية انتقال الموظفين الكبار السيد الوزير تشمل بعض الوزارات، لكن لا تشمل كل الوزارات، وفي هذه الوزارات نفسها هناك مناطق يشملها الانتقال، ومناطق لا تشملها، نحن السيد الوزير في دولة الحق والقانون ومن المفروض أن يطبق القانون على الجميع. لذلك نسألكم السيد الوزير عن أسباب عدم تطبيق الرسالة الملكية على كل الموظفين الكبار، وهل تنوي الحكومة الالتزام بمدة 4 سنوات لانتقال هؤلاء الموظفين دون تمييز بينهم، والسلام وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الوظيفة العمومية، فليتفضل.

السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري :

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

هذا السؤال أولا حنا قاعدة كتطبق علينا حتى احنا في عشرين يوم خصنا نكونو جاوبنا، فكتبقى البرمجة هذا شيء لا نتدخل فيه، مسألة السؤال طرح على وزارة أخرى، الموظفون هذا موضوع نعنى به، طبعا الانتقالات ماشي بيدنا احنا في وزارة الوظيفة العمومية، لكن نجيب بصفة عامة على أنه هذا السؤال ديالكم جعلنا نتناولوه وزارة

سبق حتى هذيك 7٪ ماكانتش كتمشي للصندوق، الصندوق كان كيخلص كلشي كيتخمل ويؤدي التقاعد كاملا اللي جاتو في حقو شي حاجة كييعطها لو، وخا الدولة ما كانتش كتعطيه ذيك 7٪ عاد دابا الآن بدأت هاذ 7٪ كتعطى، الصندوق انتعش فعلا واحد الشوية خاصة أن الصندوق بدا كيروج حتى الفلوس في شي حاجة باش يمكن يستمر .

سمعتكم كتحدثوا على 50٪ ربما راه حاصل التباس، أنا كنخبركم على واحد الفئة شكون هي هذه الفئة اللي غادي تاخذ 50٪ من الراتب ديالها؟ هذا مشروع راه موجود هنا في مجلس المستشارين، ديال من؟ ديال ناس منحدرين من الأقاليم الصحراوية اللي دخلوا في واحد السن متقدم، واللي إيلاخرجوا للتقاعد مايشدوا حتى حاجة تقريبا أو يشدوا ذاك الشيء قليل جدا، فهذا المشروع جاء بالعكس يعطي نصف الأجرة اللي كيكون يتقاضاها هذاك الموظف، لو فرض واحد دخل مولاه 58 سنة، راه مازال دابا خدام بموجب عقدة تقاعدية، ولكن لو كان نمشو حتى نحيلوه على التقاعد شحال عندو ديال الأقدمية؟ عامين، شحال غادي يقبض 100 درهم؟ فلماذا وقع القرار، وهذا المشروع راه درس في هذا المجلس الموقر، ووقعت عليه مصادقة بالإجماع من طرف السادة المستشارين لتحسين أوضاع مثل هذه الفئة اللي كانت غادي تكون مظلومة جدا إيلا مشينا حتى خرجناها للتقاعد واعطيناها نصف الراتب اللي كتكون تتقاضاه، معناه إيلا كان واحد يشد 5000 درهم غادي يولي يشد 2500 درهم، إيلا جينا نطبقو عليه القاعدة المعمول بها غادي ياخذ ربما 200 درهم، هذا هو، وشكرا، وكنشكركم أنكم ربما نبهتوني لهذا الجانب على الأقل نخبريه. متفق معك هذه مسألة ثانية على أي حال، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل الى آخر سؤال مع السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري حول انتقال الموظفين الكبار، للمستشارين المحترمين السادة حميد كوسكوس، رحو الهليع، محمد الدواحي ومحمد بلمين، فليتفضل المستشار المحترم.

المستشار السيد حميد كوسكوس :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

هذا السؤال يندرج أولا بهم فئة من المواطنين التي تعطف عليهم الجميع خاصة وهم الصناع التقليديين، وبالنسبة لنا حنا الصناعة التقليدية تتمثل واحد القطاع مهم جدا وخاصة في المدن العتيقة كمدينة مراكش وفي هذا الإطار ديال التشجيع وترويج منتوجات الصناعة التقليدية سبق للوزارة باش حددت واحد العدد ديال التعاونيات من جملتهم التعاونية ديات كوربارتيم، المهمة ديال هاذ تعاونية كوربارتيم هو تتعرفو بأنه الصناع التقليدي غالب الأحيان ملي تينتج واحد المنتج ديالو كيحاول يسوقو، وغالب الأحيان كيتعرض لواحد العدد ديال الناس التي هما وسطاء والتي تيحاولوا يشروا من عندو هاذك المنتج بأبخص ثمن، ولهذا الوزارة كانت خلقت هذه التعاونية التي هي كوربارتيم باش تاخذ من عند الصناع التقليدي المنتج ديالو، تبق له في الثمن ريشما الكوربارتيم تكلف بترويج وبيع هذا المنتج، كانت هذه هي الغاية من كوربارتيم، كوربارتيم تتشري المنتج عند الصناع التقليديين المراكشيين، تتشري كوربارتيم عند الصناع التقليديين ديال فاس الى غير ذلك، اذن كل كوربارتيم تتهم بالصناع التقليديين ديال المدينة التي هي تكونت فيها، وهذه هي الغاية.

الآن التي أصبحنا نتشوقو هو أنه كوربارتيم أصبحت بازار، اذن تخلت عن المهمة ديالها، وأصبحت تتشري المنتج من جميع الأفاق ديال المغرب، وما بقاتش تتأدي هذيك المهمة دياتها التي من أجلها خلقتها الوزارة، وهذا هو الذي مهم، اذن أصبحوا الصناع التقليديين عرضة لهذوك الوسطاء التي تيشروا من عندهم البضائع ديالهم بأبخص ثمن، اذن المطلوب من الوزارة هو أنه المراقبة ديات هاذ كوربارتيم باش ما يبقوشاي ناس عرضة كيف قلنا لهاذ الوسطاء.

ثانيا التي تنطلبو هو أنه تتشوقو حتى كذلك هاذ الجمع العام أو الجموع العامة ديال هذه التعاونيات، مع الأسف ما مراقباش من طرف الوزارة تتشوقو بأنه واحد العدد الناس تيجوا وتيشروا الأصوات، وحتى نعرفو بأنه في كوربارتيم ديال مراكش دارت الاجتماع ديالها الأخير ب 40 ديال الناس ب 300 درهم للصوت، وهاذ الشيء معروف ومتداول عند الجميع، ومع الأسف حتى شي أحد الذي يمكن يدير حد لهذه العملية ماكاينش، اذن لماذا الوزارة يتم التغاضي ديال هذه الإنزلاقات في هذه العملية؟ ثانيا لماذا غياب ديال مسائل جزرية للناس التي هما تيرتكبوا بحال هذه العمليات؟ ثانيا علاش الوزارة حتى هي كذلك ما تتراقبش المشروعية ديال هذه الجموع ديال هذه الجمعيات وديال هذه التعاونيات، لأنه التعاونيات في الصناعة التقليدية كتعيش

وزارة، جبرنا بأنه ماكاينش وزارة التي تشد، لكن هذه العملية فعلا ليست شاملة داخل وزارة ليست شاملة كلها، كايين بعض الوزارات التي أصبحت عندها هذه القضية قاعدة، وهذا حقيقة نهني أنفسنا به، نعطي آخر نموذج هو وزارة التربية الوطنية التي عملت، آخر ما عملت الانتقالات ديال السادة النواب ديالها، وأعتقد أن هناك انتقالات أخرى مقبلة.

على أي حال التقويم الذي وضعناه بين على العكس هناك حركة أكبر بكثير مما سبق، يمكن ما تتفقوش معي، ولكن هاذي حنا نتكلم باللموس، السيد المستشار المحترم، باللموس يمكن لي نقول لك بأنه الحركية التي وقعت في هاتين السنتين الماضيتين مهمة جدا، طبعا حنا ماذا نقيس؟ نقيس التقدم، وفي نفس الوقت نرصد المشاكل لأنه كايين بعض الوزارات سألنا هم في الموضوع، كيقول لك حناما عندناش مثلا ما يكونش عندهم مصالح خارجية التي كتكون الوزارة أفقية فمن الصعب أنهم يعملوا واحد الحركية كبيرة، لكن على أي حال الواقع لا يرتفع، المبدأ يعمل به لكن لا يعمل به بصفة شاملة في كل قطاع قطاع، إنما التقويم العام يبين تقدما كبيرا جدا خاصة خلال السنتين الماضيتين، ويبقى فعلا أن هذه القاعدة، قاعدة مهمة جدا لها فوائدها ويجب على الحكومة أن تعنى بها أكثر لتمكن الإدارة من حركية لصالحها في الواقع ولصالح البلاد يعني بصفة عامة.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الوزير،

كما أخبر السيد الوزير أن المستشارين المحترمين مولاي ادريس العلوي، وادريس مروان قد طلبا إرجاء سؤالهما، اذن هذا آخر سؤال بالنسبة للسيد الوزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري. شكرا ومنتقل الى قطاع الصناعة التقليدية بسؤال حول تعاونية كوربارتيم المتخصصة في تسويق منتوجات الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين السادة عمر الجزولي، محمد عذاب الزغاري- وعبد القادر النيلي، فليفضل السيد المستشار ل طرح السؤال.

السيد المستشار عمر الجزولي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

فيما يخص الجمعية العامة ديال تعاونية مراكش. تعاونية كويارتي مراكش انعقدت الجمعية العامة 20 مارس 2000 حسب المحضر اللي عندي، كان هناك الحضور ديال 60 شخص على 104 اللي تكونوا متعاونين العدد ديال المتعاونين هو 104، إذن النصاب القانوني كاين وخرجت الجمعية العامة بانتخاب مجلس إداري، وكذلك خرجت الجمعية العامة بتعيين مديرة اللي الآن هي اللي مكلفة بالتسيير ديال التعاونية.

حقيقة إيلا كاين حنا كما قلت في البداية ما يكون التدخل ديال مكتب تنمية التعاون ولا المصالح المختصة بكتابة الصناعة التقليدية إلا إذا كانت هناك شكاية وإلا راه الأمور تتكون عادية، ويمكن حتى لوزارة المالية تتدخل وتعمل المراقبة ديالها لأن كما نتعرفو زيادة على المقررات اللي معطية للتعاونيات وعلى الضو والمال إلى آخره اللي تتخلصو الدولة هناك اعفاء من الضريبة. إذن من هذا الباب هذا يمكن وزارة المالية ترسل مراقبة، حنا مستعدين إيلا كان شي ملف نشوفو، شكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير،

هل هناك تعقيب للسيد المستشار؟ فليفضل.

السيد المستشار عبد القادر النميلي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

التعقيب ديالنا فهو غير كتوضيح للسيد الوزير، التوضيح هو كالتالي غير التعاونية ديال كويارتي فهما من التعاونيات المهمة في المدن العتيقة يجب أن تعتني بها الوزارة الوصية اللي هي وصية على القطاع وعلى الصانع التقليدي، الدور ديال الوزارة فهو دور مهم للتعاونيات، كاين السيد المنوب اللي هو مثلا ممثل الوزارة اللي تكون تيراقب جميع التعاونيات اللي هما كاينين في الجهة، وتيخص مثلا السيد الوزير باش مانطولوج عليك في السؤال ديالنا هو بغينا واحد الفحص يكون دقيق بصفتكم وصيين على القطاع.

السيد الوزير،

واحد العدد ديال المشاكل لأنه يمكن ما كاين تأطير، ماكاينش الناس اللي هما تيهتموا بهم وتيبقى هناك الصانع التقليدي المسكين هو عرضة للضياع، واش كاين كذلك في الوزارة عندها مشاريع للحد من هذه المشاكل، هذه، لأنه الصانع التقليدي الكل تيعطف عليه، والكل تيهتم به، وتعرفو بأنه السيد الوزير تيهتم بهذا القطاع هذا، ولكن خص تولى واحد العناية خاصة لهذه العملية، والكويارتي ترجع للحقيقة ديالهم لأنه جات كويارتي باش تعاون الضعفاء وتعاون الصناع التقليديين المساكن، ما تحولش كويارتي إلى بزار مثل البزارات الأخرين، وهذا هو السؤال ديالنا وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، فليفضل.

السيد حسن الماعوني كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

تنشكر السادة المستشارين على هذا السؤال الهام والأهمية ديال هذا السؤال تتجسد في الأدوار كلها اللي تكلم عليها السيد المستشار اللي خصها تلعب التعاونيات ديال شراء وبيع منتجات الصناعة التقليدية، واللي بغيت نؤكد عليه هو أن ماكاينش هناك بغاضي، إنما كاين اتصال مستمر مع مكتب تنمية التعاون اللي تابع لوزارة الشؤون العامة العامة للحكومة، واللي هي الوزارة الوصية على التعاونيات بصفة خاصة وتيعملوا مصالح مختصة في كتابة الدولة للتنسيق مع مكتب تنمية التعاون، وتيعملوا كذلك على مراقبة في بعض الأحيان إذا كانت هناك شكاية على مراقبة ولكن دائما إلى جانب مكتب تنمية التعاون اللي هو عندو الوصاية على التعاونيات بصفة عامة. ويتابعون كذلك التعاونيات اللي تعترضها المشاكل، وكذلك التعاونيات اللي تيعرف التسيير ديالها بعض التجاوزات القانونية أو المالية ويشخصون المشاكل ديال التعاونيات وتحددوا البرامج وتتبعوها برامج اللي مسؤول عليها في الحقيقة هو المجلس الإداري ديال التعاونية، ولكن هذا ما تيمنعش بأن المصالح المختصة بكتابة الدولة بتعاون وبحضور ممثل عن مكتب تنمية التعاون هما اللي يتبعوا مع المجلس الإداري إنجاز هذه المشاريع اللي تقرر في الجمعيات العامة.

فيما يخص الجمعية العامة ديال تعاونية مراكش. تعاونية كويارتيم مراكش انعقدت الجمعية العامة 20 مارس 2000 حسب المحضر اللي عندي، كان هناك الحضور ديال 60 شخص على 104 اللي تيكونوا متعاونين العدد ديال المتعاونين هو 104، إذن النصاب القانوني كاين وخرجت الجمعية العامة بانتخاب مجلس إداري، وكذلك خرجت الجمعية العامة بتعيين مديرة اللي الآن هي اللي مكلفة بالتسيير ديال التعاونية.

حقيقة إيلا كاين حنا كما قلت في البداية ما يكون التدخل ديال مكتب تنمية التعاون ولا المصالح المختصة بكتابة الصناعة التقليدية إلا إذا كانت هناك شكاية وإلا راه الأمور تتكون عادية، ويمكن حتى لوزارة المالية تتدخل وتعمل المراقبة ديالها لأن كما نتعرفو زيادة على المقررات اللي معطية للتعاونيات وعلى الضو والمال إلى آخره اللي تتخلصو الدولة هناك اعفاء من الضريبة. إذن من هذا الباب هذا يمكن وزارة المالية ترسل مراقبة، حنا مستعدين إيلا كان شي ملف نشوفو، شكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد الوزير،

هل هناك تعقيب للسيد المستشار؟ فليتفضل.

السيد المستشار عبد القادر النميلي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

التعقيب ديالنا فهو غير كتوضيح للسيد الوزير، التوضيح هو كالتالي غير التعاونية ديال كويارتيم فهما من التعاونيات المهمة في المدن العتيقة يجب أن تعتنى بها الوزارة الوصية اللي هي وصية على القطاع وعلى الصانع التقليدي، الدور ديال الوزارة فهو دور مهم للتعاونيات، كاين السيد المنوب اللي هو مثلا ممثل الوزارة اللي تيكون تيراقب جميع التعاونيات اللي هما كاينين في الجهة، وتيخص مثلا السيد الوزير باش مانطولوش عليك في السؤال ديالنا هو بغينا واحد الفحص يكون دقيق بصفتكم وصيين على القطاع.

السيد الوزير،

واحد العدد ديال المشاكل لأنه يمكن ما كاين تأطير، ماكاينش الناس اللي هما تيهتموا بهم وتيبقى هناك الصانع التقليدي المسكين هو عرضة للضياع، واش كاين كذلك في الوزارة عندها مشاريع للحد من هذه المشاكل، هذه، لأنه الصانع التقليدي الكل تيعطف عليه، والكل تيهتم به، وتعرفو بأنه السيد الوزير تيهتم بهذا القطاع هذا، ولكن خص تولى واحد العناية خاصة لهذه العملية، والكويارتيم ترجع للحقيقة ديالهم لأنه جات كويارتيم باش تعاون الضعفاء وتعاون الصناع التقليديين المساكن، ما تحولش كويارتيم إلى بزار مثل البزارات الأخرين، وهذا هو السؤال ديالنا وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، فليتفضل.

السيد حسن الماعوني كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

تنشكر السادة المستشارين على هذا السؤال الهام والأهمية ديال هذا السؤال تتجسد في الأدوار كلها اللي تكلم عليها السيد المستشار اللي خصها تلعب التعاونيات ديال شراء وبيع منتجات الصناعة التقليدية، واللي بغيت نؤكد عليه هو أن ماكاينش هناك بغاضي، إنما كاين اتصال مستمر مع مكتب تنمية التعاون اللي تابع لوزارة الشؤون العامة العامة للحكومة، واللي هي الوزارة الوصية على التعاونيات بصفة خاصة وتيعملوا مصالح مختصة في كتابة الدولة للتنسيق مع مكتب تنمية التعاون، وتيعملوا كذلك على مراقبة في بعض الأحيان إذا كانت هناك شكاية على مراقبة ولكن دائما إلى جانب مكتب تنمية التعاون اللي هو عندو الوصاية على التعاونيات بصفة عامة. ويتابعون كذلك التعاونيات اللي تعترضها المشاكل، وكذلك التعاونيات اللي تيعرف التسيير ديالها بعض التجاوزات القانونية أو المالية ويشخصون المشاكل ديال التعاونيات وتحددوا البرامج وتتبعوها برامج اللي مسؤول عليها في الحقيقة هو المجلس الإداري ديال التعاونية، ولكن هذا ما تيمنعش بأن المصالح المختصة بكتابة الدولة بتعاون وبحضور ممثل عن مكتب تنمية التعاون هما اللي تيتبعوا مع المجلس الإداري إنجاز هذه المشاريع اللي تقرر في الجمعيات العامة.

أما قضية الجمع العام التي هو جاء على لسانكم السيد الوزير والتي هو مثلا تتقوّلوا راه كانت 60 ديال الناس فهي مزيفة، وحنّا نتحترمو الناس التي هما صناعية والتي هما متعاونين في هذا كوبرايم وتنقدروهم، لأنه مثلا قضاوا العمر ديالهم في هذه الصنعة التقليدية وتصيّبوا تحف، وتنقدروهم ولكنهم هما ضحية ديال واحد الشخص التي هو مثلا ما باقي عرفنا هذاك الشخص واش موظف أو لا كاتب كيسير هذيك كوبرايم التي هو شخص ديال واحد السيدة تقولوا لها السعيدة، هاذ السعيدة راه هي التي مسيطرة على هذوك كوبرايم وهي التي مسيطرة على هذوك الصناعية، وهي التي خصها مثلا هذوك الصناعية التي مكرّفة عليهم وتتقتل فيهم راه غادي تدي التقليد ديالهم، ولكن التقليد الكبير وهو علينا كمنتخبين وعليكم أنتم كوزارة وصية، بهاذ الشي غادي نكتفي ولكن راه كاين ما يتقال، تنطلبو من السيد معالي الوزير باش يدير واحد الفحص دقيق التي هو يمكن نوصلو للغاية المفيدة ديال نقذو ما يمكن إنقاذه، وشكرا السيد معالي الوزير.

السيد الرئيس :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير من أجل التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة

التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية :

فعلا الوضعية كما تكلم عليها السيد المستشار وضعية تتبان بأنها غير سليمة، ولكن من جهة أخرى كاينين وثائق ديال الجمعية العامة ديال مارس التي تتبين بأن الجمع العام داز في ظروف سليمة، ولهذا فعلا غادي مع مكتب تنمية التعاون غادي نبعثو لجنة للتعاونية ديال مراكش ديال كوبرايم، باش نوقفو على الحقيقة ديال تسيير ديال هذه التعاونية، وفعلا التعاونية ديال مراكش خصها تكون عندها واحد الاشعاع كبير لأن شفت بعض الإحصائيات عندنا في مدينة صغيرة ما تعملش تقريبا العشر ديال السكان ديال مراكش، هناك تعاونية فيها واحد الفائض ديال تقريبا واحد 800 ألف درهم، ولهذا غادي يكون إن شاء الله واعد الفحص بتعاون مع مكتب التنمية، وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الوزير،

كان هذا آخر سؤال مدرج في جدول أعمال هذه الجلسة فشكرا

للجميع ورفعت الجلسة

/ /

كاينين بعض الضحايا التي هما معلمين مهرة، التي هما مشكلين من المجلس الإداري المكتب الإداري لكوبرايم، وهاذ المكتب الإداري حنا راه كل متعاون من المتعاونين المهرة راه نتحترمهم والتي هما معلمين مهرة ولكن البعض فيهم عجز باش يكمل المشوار ديالو في القطاع ديال الصناعة التقليدية باش مثلا يكون تيجيب ذاك المنتج ديالو الماهر وتيحطو في هاذ كوبرايم، الكوبرايم فهي الدور ديالها التي كان مديور لهاذ الكوبرايم وهو أي صانع ماهر تيصو يجيب ذيك التحفة ديالو التي صايب ويحطها في هاذ المتحف التي هو مثلا ساهمت فيه الوزارة ومدتو لهاذ المساهمين التي هما صناعية.

هاذ المساهمين التي هما صناعية أصبحوا محرومين البعض فيهم التي باقي تيمارس، أصبحوا محرومين باش يحطوا المنتج دايلهم في هاذ الكوبرايم التي هي المساحة ديالها 400 متر، وفيها الفوق وفيها التحت وفيها لكاب (la cave) وكل هو هذه المساحات كلهم عامرين بالمنتج التي هو ماشي ديال مدينة مراكش، التي هو جاي من المدن على الصعيد الوطني، والتي تيتجروا فيه كبزار. احنا بغينا السيد الوزير باش هاذ الصناع يستفدوا من هذه الدور ديال تعاونية الكوبرايم، باش يستفدوا؟ وهو بهذاك الفن التي تيعملوا وتيصايبوا وتيديروه تحف باش يحطوه في هذيك الكوبرايم، وعلاش تيتحط هذا الفن؟ على أساس انتم كوزارة محترمة إيلا جاشي أجنبي وقال لكم راني بغيت شي منتج التي يكون مثلا كتحف نفيسة، هذا هو التوجيه لاش دارت الكوبرايم، تتوجهوه لكوبرايم التي هي مثلا فيها هذه التحف، وراه الكوبرايم معروفين التي كاينين على صعيد المغرب والتي همتا تيلعبوا دور فعال وهو في المدن العتيقة.

احنا إيلا بغينا السيد الوزير، جا لعندنا شي ضيف وبغا شي تحفة تنتجهو للصانع الماهر، إيلا حنا لقينا عندو راحنا مثلا تعيطو عليه وتيتقاد مع هذاك الشخص وتبييع له هذيك التحفة، مالقينهاش عندو، تنمشو عند التجار التي هما مثلا كاينين في البازارات التي هما في الأسواق التي هما في المدينة.

ملي تنبغيو نتجهو لهاذ كوبرايم نشريو فيها التحف ماتلقوهمش تيخص- السيد الوزير- ماشي غير الدور ديال مكتب التنمية الدور ديالكم أنتم كوزارة وصية، وتيخصكم تلعبوه مغنا، وتلعبوا بالدور ديالكم الفعال باش يمكن لنا نقذو ما يمكن إنقاذه.